

{ إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون } د. فاضل السامرائي

فاضل السامرائي

مستكملين الحوار في هذه الآية الكريمة فنقول وبالله التوفيق في قوله تبارك وتعالى إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بذلك آآ هنا قال ربنا تبارك وتعالى إليهم ولم يقل إليها القرية مع أنه قبلها مباشرة قال إذ جاء - [00:00:00](#)

المرسلون أي القرية فكيف نفهم هذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. والمأم المتقين سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد. وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن دعا بدعوته - [00:00:20](#)

إلى يوم الدين. عليه الصلاة والسلام. نحن ذكرنا في مطلع هذه الآية قوله تعالى على اتجاه المرسلين. مرسلون أنهم ذهبوا إليهم في مسكنهم. هم. لو قال لو قال جارهم لم يدل على أنهم ذهبوا إليهم في دارهم. سليم. ذكرنا. وهذا دل على الاهتمام أنهم يذهبون إليهم في دارهم للمكث والتبليغ - [00:00:50](#)

والتبليغ لهم لأن القرية قد تطلق على الأماكن. أه ليس على الأشخاص لأن أحيانا القرية هي عن الضيعة والدور وما فيها. هم. يعني تسمى قرية. يعني ربنا ذكر عن قرية - [00:01:20](#)

يعني وهي غير مسكونة. هم. في عزير لما أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. أكثرين نعم نعم. فإذا أرسلنا إليهم لأنهم المعنيون. كان الإرسال إلى أهل القرية - [00:01:40](#)

ليس إلى القرية هكذا يعني. نعم. لا أعلم. كما قلنا القرية يطلق على المساكن والأبنية وما إلى ذلك حتى حتى قال فكذبوهما. إليهم فكذبوهما لأن هما أهلها. هم الذين أرسل اليك - [00:02:00](#)

هم الذين كذبوا. أيوة. كذبوا أرسلنا إليهم فكذبوهما. تمام. فإذا هما أنذر أصحاب القرية. كذبوهما قال هنا قال إذا المرسلون كانوا لأصحاب القرية. نعم. ولهذا قال إذ قال إليهم مم. إليهم. إليهم. فكذبوهما نعم. حتى لاحظوا يعني قال إذا أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما. ولم يقل - [00:02:20](#)

أنذر أهل القرية. لكن أحنا فهمنا من هذا أنهم هؤلاء يعني أنذروا أصحاب القرية وبلغوهم. وهذا يعني كان يدعوني الآن أسأل الآن كذبهما على ماذا؟ هم ماذا قال لهم الاثنان؟ وقال إذا أرسلنا فكذبوه. أنهم بلغوا وأنذروا. يعني هذه الفصيحة - [00:02:50](#)

طرف اللغة. الفاء. الفاء الفصيحة. تفصح عن شيء غير مذكور لكن نفهمه من السياق لأن لا حاجة إليه لأن فهم يعني لما قال فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا. هم. فدمرناهم تدميرا. ما ذكر شيء - [00:03:10](#)

صحيح. ما هو كده؟ صحيح. لكن ماذا تفهم منا؟ أنهم ذهبوا وردوا ولم يؤمنوا ودمرناهم هذا أفصحت عن شيء يعني عن المحذوف دلت عليه غاية الإجازة غاية الإيجاز أنت راح تفهم - [00:03:30](#)

لماذا؟ فقلنا أضرب بعصاك الحجر فانفجرت. فرفع فضرِب فحدث يعني توصيف الحالة ما ذكر. ما ذكرها. هم ما يحتاجها. المهم المهم هو الآن يركز على الشيء الذي المهم في المسألة. هو المهم الآن أرسله فكذبوه. يعني إذا هم - [00:03:50](#)

انقطعوا أنذر وبلغ وكذا لكن كذبوا. لكن ربما يقول قائل سيدي في خارج القرآن الكريم يعني هو قال في البداية واضرب لهم مثلا إذ المثل يحتاج إلى التبيين والإيضاح والسرد والحكي ماذا حدث في هذا المثل؟ لا لا إلى الإيجاز بهذه الصورة أرسلنا فكذا - [00:04:10](#)

هو يفصل فيما يقتضي التفصيل أما هذا مفهوم. يعني لو لم أذكر هذا الأمر أنا مطلقا لم أشير إليه. الهي واحد يقول إذا أرسلنا إليهم

فكذبوهم وماذا يفهم منا؟ امنوا. لا انذروهم او لا - [00:04:30](#)

انذروهم طبعاً بلغوهم. بلغوهم. اذا انت انت فاهمها. والان لما اقول انذروا وبلغوا ما راح اضيف لك اي جديد. هم. الان هو ويعطيك الاشياء التي انت ما تعلمها. يفصل لك في الامور التي انت لا تعرفها. او ما ينبغي ان تعلمها. مم. اما الاشياء التي هي معروفة -

[00:04:50](#)

اضرب عصاك الحجر فانفجرت. يعني لو قال فطرب ماذا راح ازيد لك؟ مم تكرر لا شيء يعني. خلاص. مم يعني هنا ينطبق عليها

القاعدة البلاغة الایجاز. ایجاز. حیثما حیثما یقتضی الایجاز. ثم یقتضی. والتفصیل حیثما - [00:05:10](#)

التفصیل. مم. مراعاة الكلام لمقتوى الحال. حتى في التفصیل تراعي الایجاز یعنی لیس اکثر من اللازم. الله للتفصیل ضوابط ایضا.

طبعاً. وللایجاز واضح ان له ضوابط ایضا. طبعاً. مم. هل فیها شیء اخر سیدی؟ جید. قرر - [00:05:30](#)

فعزنا بثالث. فیعني لماذا لم یقل فعزناهما؟ وقال ارسلنا الیهم اثین الیهم اثین فكذبوهم. قال فعزنا بثالث. طبعاً عزنا یعنی

قوینا. قوینا هو. یعنی من عزة الذي عززه قواه. عزیز نعم. هو لم یذكر المفعول به لان هو المقصود تقوية الحق - [00:05:50](#)

الذي جاء به. یعنی لیس المأخوذ الشخص هو. ماذا ماذا عزز الله تبارک وتعالی؟ الحق عزز الرسالة اطلقها حتى تقویتهم وتقوية ما جاء

به من الحق. اصلاً تقوية الحق لیس المقصود لشخصین - [00:06:20](#)

لانه ارسال لغرض الرسالة. لیس للشخصین بذاتهم. لیس الكلام اصلاً على الشخصین. المهم التبلیغ رسالة ما ارسلوا به. مم. فعزنا لو

قال عزناهما ما تعطي هذا المعنى. لماذا؟ لان احياناً احنا نلاحظ انت تنصر شخص وتقويه وانت ما - [00:06:40](#)

ولا تنصر فكره. نعم. لاسباب. مم. یحصل. صح. لاسباب اخرى. تنصره ولا تنصر فكره. صحیح. وایحیانا انت تجد اثین متخاصمین

متحاربین وفكرهما واحد. مم صح. القتل. صح. عزنا تقوية الحق وتقوية الرسولین. لو قال عزناهما لا يفهمون تقوية الحق

بالضرورة. واذا یعنی اذا قوی رسول - [00:07:00](#)

له الا يفهم من ذلك انه قوی بالتبعية الحق الذي مع الرسول؟ هو اطلق حتى یشملهم وبیشمل الحق. هم التوسع بقی. مم. یعنی من

قبیل اداء ممكن قد یكون للتوسع ایضا الحذف قد یكون للتوسع. لكن هو - [00:07:30](#)

عزنا بثالث لم یشر الى ما هما لان ما وهو المهم نصره الحق ولیس نصره الشخصین مم الله اكبر. یعنی هذا اقوی فی الدلالة على

نصره الرسالة. مم. ولو قال عزناهما لا - [00:07:50](#)

الرسول عجیب سبحان الله! خلف عزنا بثالث. هم. عزنا یعنی والی ماذا قوی؟ اطلقه. تقوية الحق الذي جاء به. ایوا. وتقویته حامل

الرسالة. هم. صحیح لما ذهب الاثنان الى القرية قالوا انا الیکم مرسلون. لماذا التوكید هنا سیدی دكتور؟ ما سببه؟ هم - [00:08:10](#)

فعزنا صاروا ثلاثة الان. فقالوا انا الیکم مرسلون. هو التوكید یعنی حسب الحاجة. وهكذا؟ صحیح. هو قال اول مرة اذ ارسلنا الیهم

اثین فكذبوه. نعم. الانصار فی مقام تكذیب یحتاج الى توكید. اه تكذیب - [00:08:40](#)

مع الاثنین تكذیب سابق مم لیس مع مع الثالث یعنی الثالث قواهم الثالث. نعم. لكن قبله تكذیب. كان تكذیب حاصل. هم یحتاج الى

توكید؟ صح. قالوا انا الیکم فقال فكذبوهم. نعم. یعنی اذا هذا لیس ابتداء - [00:09:10](#)

انما هو امر سابق. صح. اذا هذا یحتاج الى توكید لان ذاك كذب. نعم. لان هذا لازم یؤكد انا الیکم مرسلون. هذا بعد التكذیب. بعد

التكذیب الاول. الیس لیس هذا التوكید له سبب؟ طبعاً. هم. لیس هو القول - [00:09:30](#)

الاول وانما هل بعد التكذیب؟ مم القول الاول الذي فهمناه فی آ آ فكذبوهم فی اضرار الرسالة فی حادث الرسالة. هم یعنی لكن قال

ربنا فكذبوهم. صح. ما قال فكذبوه. فلو كذبوا كذبوا الحق ایضا وكذبوا الرسالة ام - [00:09:50](#)

خاصة كذب به. كذبوه ما شخصین. الذین یحملون الرسالة. تكذب الشخص ایوة. لا عندما تكذب الشخص عن لا یكذبون الرسالة.

الرسالة الان سكتوا عنها راح اه. ما موقفهم من الرسالة - [00:10:10](#)

سیأتی. مم. هو عجب الموقف عن سیأتی ما موقفه من الرسالة. مم. صح. ولهذا یتبادر للذهن ماذا كذبوا؟ ما هي الرسالة بالضبط؟

لماذا كذبوا؟ ولماذا لم یقل ربنا فكذبوا؟ او فاعرضوا كما قال فی غیر المواضع مثلاً - [00:10:30](#)

سيقول لك. نعم. صحيح. لماذا؟ كيف يعني ما السبب؟ نعم. بقية القصة توضح هذا الامر ايوه صح. ونقول فعززنا بثالث يعني اضاف اليهم نفرا. نعم. ثالثا. شخصا ثالثا. شخص اضاف اليهم واحدا. نعم. لكن في اعدادهم هو - 00:10:50
صح. مع الاثنين. مع الاثنين. اه - 00:11:10